

إضطراب الكرسي!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa34-27514.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



* هذه حوارية مجازية إفتراضية لتوضيح دور الكرسي السلبي في سلوكنا السياسي.

قال: هل تريد الجلوس على كرسي مكسور؟

قلت: وكيف يتحقق مثل هذا الجلوس؟

قال: الكرسي إن لم تكسره يكسرك!

قلت: ما هذا الذي تقوله؟ الدنيا كلها كراسي!

قال: سأحدثك عن إضطراب الكرسي

قلت: وهل هناك اضطراب سلوكي بهذا الإسم؟

قال: نعم ويمكن تلخيصه , بأن الشخص يجعل من الكرسي وسيلته الوحيدة للتفاعل مع الحياة , فيتوقع فيه وينوب ولا يعرف شيئاً سواه , فيتحول الكرسي إلى مرض خبيث لا يمكنه الخلاص منه إلا بالبت.

قلت: ماذا تقصد؟

قال: يتحول الكرسي إلى ورم سرطاني وعليك أن تجري عملية جراحية كبيرة لتقطعه من المصاب به, وقد تؤدي هذه العملية في أكثر الأحيان إلى موت المريض أو إصابته بعاهة. والشخص المصاب بإضطراب الكرسي لا يفهم شيئاً أبعد من قوائمه , فالدنيا عنده عبارة عن تفاعل ما بينها والكرسي , ومواقفه إزاء الأشياء من حوله تحددها طبيعة علاقتها بالكرسي الذي يجلس عليه.

قلت: وهل لهذا الإضطراب أعراض أخرى؟

قال: المصاب به يحسب نفسه واحد لا مثيل له بين الناس , وعنده ينتهي الرأي, ولا يحق لك أن تقول له بأن هناك من يوازيه بالكفاءة والقدرة. فهو العارف بكل شيء وعليك أن تطيعه ولا تبدي أي رأي يعارض ما يراه , لأن في ذلك تهديد لقوائم الكرسي, وتداول على مقامه الرفيع. وعليك أن لا تنسى أن تنظر إليه ورأسك مرفوع إلى الأعلى, فإن نظرت إليه بإستواء فأنت تزدريه , وعليه أن يقتص منك وينفث غضبه فيك.

قلت: وما هي علاماته؟

قال: هذا الشخص يمشي وكأنه يطير في الهواء , ويرنو إلى الناس من علاء "فيراهم صغارا ويرونه أصغر", ويحسب الآخرين خلقوا من أجله, فهو السيد وهم العبيد. يأمر ولا يطلب , ويحسب أنه فوق كل شيء مادام يتنعم بسلطة الكرسي العتيد. ويؤمن بالمبدأ الإستبدادي "نفذ ولا تناقش".

إن نظرت إليه تكرمه, وتتجنب الإقتراب إليه, وتدعو الله أن لا تكون في حاجة إليه, لأنه

ويمكن تلخيص إضطراب الكرسي , بأن الشخص يجعل من الكرسي وسيلته الوحيدة للتفاعل مع الحياة , فيتوقع فيه وينوب ولا يعرف شيئاً سواه , فيتحول الكرسي إلى مرض خبيث لا يمكنه الخلاص منه إلا بالبت.

يتحول الكرسي إلى ورم سرطاني وعليك أن تجري عملية جراحية كبيرة لتقطعه من المصاب به, وقد تؤدي هذه العملية في أكثر الأحيان إلى موت المريض أو إصابته بعاهة.

الشخص المصاب بإضطراب الكرسي لا يفهم شيئاً أبعد من قوائمه , فالدنيا عنده عبارة عن تفاعل ما بينها والكرسي

المصاب به يحسب نفسه واحد لا مثيل له بين الناس , وعنده ينتهي الرأي, ولا يحق

لك أن تقول له بأن هناك
من يوازيه بالكفاءة والقدره.

عليك أن لا تنسى أن تنظر إليه
ورأسك مرفوع إلى الأعلى، فإن
نظرت إليه باستواء فأنت
تزدريه ، وعليه أن يقتص منك
وينهض غضبه فيك.

هذا الشخص يمشي وكأنه
يطير في الهواء ، ويرنو إلى
الناس من خلفه "فيراهم
صغارا ويرونه أصغر"،
ويحسب الآخرين خلقوا من
أجله، فهو السيد وهم العبيد.
يا امرؤ لا يطلب

ويحسب أنه فوق كل شيء
مادام يتنعم بسلطة الكرسي
العتيق. ويؤمن بالمبدأ
الإستبدادي "نهض ولا تناقش

إن شاهدك تجلس على
كرسيه فإنه سيتحول إلى ثور
هائج ، فيتسبب لك بأضرار
تتفق وقوة الكرسي الذي
يجلس عليه

جلوسك أمام المكتب وحديثك
إلى الآخرين من غير حواجز
بينكم، يمنحك شعورا بأنك
إنسان ، وأنت تنتمي إلى
البشر الذي تريد أن تساهم
في تقديم خدمة ما له.

بذلك ليعطيك ويهينك ليرضيك.

شخص أعمى "تكرس" في صندوق نفسه ، وأمرته بأسوأ ما ترغب وتريد ، فانطلقت شهواته
وتنامت رغباته وحسب الكرسي ربا يحميه.

ونسى ماذا سيفعل إذا دارت الدوائر وتقيا الكرسي ولفظه في سلة المهملات التي بجانبه.

قلت: وكيف تشخصه؟

قال: لدي إختبار واحد لا غير.

قلت: وما هو؟

قال: أن تدخل غرفة هذا المريض وتجلس على كرسية.

قلت: وهل أدفعه من كرسية وأجلس عليه؟

قال: لا ولكن، إغتم فرصة يكون فيها قد غادر الكرسي لحاجة ما، فاجلس أنت

مكانه على الكرسي!

قلت: لا..لن أفعل هذا.

قال: لن تفعل، لأنه إن شاهدك تجلس على كرسية فإنه سيتحول إلى ثور هائج ،

فيتسبب لك بأضرار تتفق وقوة الكرسي الذي يجلس عليه ، وسينفذ كل

الصلاحيات الممكنة وغير الممكنة للإنتقام منك حتى لو كنت أقرب الناس إليه.

قلت: وما هو سبيل الوقاية من هذا الإضطراب؟

قال: أن يجلس كل منا أمام مكتبه.

أن لا نجلس وأمانا مكتب فخم.

لنجعل المكاتب خلف ظهورنا عندما نحدث الناس.

أن نجعل الكراسي في غرفنا من نوع واحد.

فلا كرسي أحسن من كرسي.

قلت: هذا كلام بعيد ، فأنا أريد كرسي دوار، ولا يعقل أن أجعل في غرفتي كراسي دوارة.

قال: إجلس على كرسي دوار أمام مكتبك، ولا تضع كرسي آخر في غرفتك، بل

مقاعد كبيرة، يمكنك أن تشارك من بغرفتك الجلوس عليها أحيانا.

قلت: وهل هذا سبقي من مرض الكرسي الغضال؟!

قال: جلوسك أمام المكتب وحديثك إلى الآخرين من غير حواجز بينكم، يمنحك

شعورا بأنك إنسان ، وأنت تنتمي إلى البشر الذي تريد أن تساهم في تقديم خدمة

ما له. وجلوسك خلف المكتب يصنع حاجزا نفسيا بينك وبين الناس ويوهمك بأنك

شيء آخر، ويجعلك تتصور ما ليس فيك.

قلت: سأفعل ذلك اليوم!

ذهبت إلى مكتي، ودفعته إلى جوار الحائط وجلست على الكرسي

أمامه ، فوجدتني أمتلك شعورا آخر لم أكن أعرفه ، وأتحرك

بحريه أكبر وأنجز عملي بسرعة غريبة. وعندما أحدث مع

الموظفين والمراجعين، أشعر بروح من الإنتماء والرغبة في تحقيق

ما يريدونه وفقا للقانون.

وجدتني أبتكر صياغات مفيدة من أجل الآخرين، لأن شعورا

بأنني منهم ومن أجلهم قد إجتاحني ، بينما كنت أجلس خلف

المكتب وكأنني في عزلة ، وكنت أتوهم معرفتي بأشياء كثيرة ،

لكني عندما جلست أمام المكتب أدركت بأنني لا أعرف ، وعلى

أن أثابر لكي أطور نفسي وأتعلم .
فعدت إلى صاحبي بعد أيام وقلت له : ما هذه الوصفة
السحرية ؟

قال : وما الذي حصل ؟

قلت : فعلت ما إتفقنا عليه !

قال وكأنه نسي ما قاله لي : ماذا تقصد ؟!

قلت : جلست أمام المكتب !

قال مبتسما : ألم أقل لك أنه إضطراب , . فهل تصدقني الآن ؟

قلت : أصدقك !

قال : وقانا الله من شر الكرسي الرجيم

قلت : إنه سميع مجيب .

قال : إن الكرسي شر علينا أن نحطم قوائمه , كل مصائبنا بسبب الكرسي العتيد .

قلت : وما أدركناها !!

ونأمل أن نحذر هذا الشر المستطير .

قال : وفقنا الله

وأمسك بكرسي كان يجلس عليه وراح يضربه على الأرض حتى تكسرت قوائمه .
فجلس عليه ثانية وهو يردد " هذه هي السعادة وهذا هو العيد " وأنا أرقبه وأمضي
في طريق بعيد .

**** *

جلوسك خلف المكتب يصنع
حاجزا نفسيا بينك وبين
الناس ويوهمك بأنك شيء
آخر , ويجعلك تتصور ما ليس
فيك .

عندما جلست أمام المكتب
أدركت أنني لا أعرفه ,
وعليّ أن أثابر لكي أطور
نفسي وأتعلم .

المجلة العربية للعلم النفس

Index APN eJournal

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

الجلد التاسع ، العدد 41-42 / شتاء & ربيع 2014

APN eJ 41-42 – Winter & Spring 2014

المؤلف: " الإرشاد النفسي في المجتمع العربي... المعوقات والتحديات "

إشراف أ. د. عبد العزيز المطوع - السعودية

dr.motawa@gmail.com

تنزيل كامل العدد

(تنزيل خاص بالمشاركين / حمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=41

الغلاف والفهرس والإفتاحية (تنزيل حر)

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ41-42/apnJ41-42First&Editorial.pdf

ملخصات العدد (تنزيل حر)

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ41-42/apnJ41-42.HTM